مخطوطات مكتبة الإسكندرية

١- مجموعة مكتبة مجلس بلدية الإسكندرية :

مكتبةُ مجلس بلدية الإسكندريَّة ، المعروفة باسم (بلديَّة الإسكندريَّة) واحدةٌ من أقدم المكتبات العامَّة فى مصر ،إذ ابتدأ العمل فيها قبل قرنٍ مضى ، وبالتحديد سنة ١٨٩٢ ميلاديَّة ؛ ومنذ ذلك التاريخ ، تزايد رصيدها من آلاف الكتب والدوريات .. والمخطوطات.

ومحتوى المكتبة من المخطوطات ، يجعل منها أكبرَ خزانةٍ خطيَّة بالإسكندريَّة، فهى تقتنى ما يزيدُ على ستة آلاف مخطوطة (وإن كان إحصاؤها الرسمى ينقص عن ذلك بألفى مخطوطة !) وقد ازداد هذا المحتوى شيئاً فشيئاً بفضل الإهداءات والتبرعات التى كانت تصل للمكتبة منذ إنشائها.

وأكبر مجموعة دخلت المكتبة ، هى مخطوطاتُ إبراهيم باشا (ابن محمد على باشا ، وقائد جيوشه) وقد ظهر لنا ذلك من خلال فحصنا لمجمل مخطوطات مكتبة البلدية ، حيث وجدنا ما يزيد على ألف ومائتين مخطوطةٍ مسجلٍ عليها توقيعٌ ، وأحياناً ختم، إبراهيم باشا (بصيغة: إبراهيم سر عسكر) أما بقية المجاميع الخطيَّة التى زُودت بها المكتبة ، فلم نجد إشارةً إلى أصحابها ، ولا تحتفظ سجلات المكتبة الحالية بأية إشاراتٍ إلى ذلك !

تولَّت مكتبة الإسكندريَّة الإشراف الفنىَّ والإدارىَّ على هذه المجموعة بعد مرور خمسةٍ وستين عاماً على أول فهرس للمكتبة ، حتى قام السيد اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندريَّة بإهداء هذه المجموعة القيِّمة لمكتبة الإسكندريَّة .
ويقوم العاملون بالوحدة حالياً بعمل الفهرسة الوصفيَّة الكاملة

لهذه المخطوطات ، وقد صدر حتى الآن خمسةُ أجزاء من الفهرس العام للمكتبة ، ويتوالى صدور باقى الأجزاء تِباعاً.

أما نوادرُ المخطوطات ببلديَّة الإسكندريَّة ، فهى لاتكاد تقع تحت الحصر ؛ وهى نوادر خطيَّةٌ من كل قرنٍ ، وفى كل فنٍّ .. فمن ذلك :

الجَامِعُ الصْحيحُ للإمام مسلم بن الحجاجِ النيسابورىِّ ، كتبها خلف بن حكيمٍ، بقلمٍ كوفىٍّ ، سنة ٣٦٨ هجريَّة، وتقع فى ٢٣٣ ورقةً .

المُدَوْنة والمُخْـتَلطةُ فى فقه المالكيَّة . مخطوطةٌ نفيسة فى أربعة مجلداتٍ مكتوبة على رَقِّ الغزال ، كلُّ مجلدٍ محفوظٌ فى علبة من الجلد الأخضر الفاخر ، كُتبت جميعاً بقلمٍ مغربىٍّ ، فى تواريخ مختلفةٍ ، بداية من سنة ٤٩٩ إلى سنة ٥٣٠ هجريَّة.

الجامِعُ لأخلاق الرَّاوى وآداب السَّامع للخطيب البغدادىِّ ، المتوفَّى سنة ٤٦٣ هجريَّة، وبآخر المخطوطة سماعٌ يفيد أنَّ النسخة سُمعت وأُجيزت من أبى القاسم المبرد بن محمد بن الحسن المعروف بابن البزورى، الذى سبق له أن سمع الكتاب على مؤلِّفه الخطيب البغدادى والسماع مؤرَّخٌ بسنة ٥٢٩ هجريَّة ، مما يعنى أنَّ المخطوطة قريبةُ العهد من عصر المؤلِّف.

رِسَالَةُ الحُدُودِ لأبى الحسن سعيد بن هبة الله الطبيب، المتوفَّى ٤٩٥ هجريَّة، نسخة قديمة مهترئة ، كُتبت فى عصر المؤلِّف ، تقع فى ٤٠ ورقةً.

غـايةُ المَقْصِدِ فى زَوَائِدِ المُسْنَدِ لنور الدين الهيثمى ، المتوفَّى ٨٠٧ هجريَّة، كتبها عاصم بن محمد بن إسحق بقلمٍ نسخىٍّ ، سنة ٧٩٣ هجريَّة.

إصلاَحُ الـمَنطق لابن السَّكِّيت اللغوىِّ ، المتوفَّى ٢٤٤ هجريَّة، كُتبت بقلمٍ مغربى قديم، فى القرن الرابع الهجرى تقديراً، تقع فى ١٠٧ ورقةً.

كُليَّاتُ الحِسَابِ لشمس الدين الزَّرْكَشِىُّ ، كتبها حسن بن طيب - تلميذ المؤلِّف -بقلمٍ نسخى، سنة ٦٧٧ هجريَّة، تقع فى ٢٣ ورقةً .

دِيوَانُ سلامة ابن جَندَلِ نسخة نادرة من ديوان الشاعر سلامة بن جندل (بحسب رواية الأصمعى) كتبها على بن محمد، بقلمٍ ثلث ، سنة ٤٩٤ هجريَّة، تقع فى ٢٦ ورقةً .

الوَافى للإمام النسفى ، المتوفَّى ٧١٠ هجريَّة ، كُتبت بقلمٍ معتاد ، سنة ٦٩١ هجريَّة (فى حياة المؤلِّف) تقع فى ١٤٦ ورقةً .

كَاشِفُ الرُّموزِ ومُظهِرُ الكُـنُوز لضياء الدين الأذكانى ، المتوفَّى ٧٠٦ هجريَّة كتبها صلاح الدين الجيلى ، بقلمٍ نسخى، سنة ٦٨٠ هجريَّة (فى حياة المؤلِّف) تقع فى ٢٣١ ورقة.

المخطوطات المهداة :

تضم قاعة المخطوطات بجانب مخطوطات مكتبة البلدية مجموعة أخرى من المخطوطات وهي المخطوطات المهداة التي حرص أصاحبها على إهدائها للمكتبة تقديرا منهم لدور المكتبة ومركز المخطوطات في حفظ التراث العربي ، وهي مجموعة ثمينة ومتنوعة في المجالات كافة.

المراجع والمصادر التراثية :

تضم قاعة إطلاع المخطوطات مجموعة من المراجع والمصادر التي يمكن أن يستعين بها الباحثون. وهي تشتمل على مصادر للتراجم، وللحديث النبوي والتفسير، وفهارس للمخطوطات، ومعاجم لغوية، وموسوعات، ودوائر للمعارف.

المصدر : مكتبة الاسكندرية